ولم اقف على بيت بديعية السيوطي في هذا النوع واما الطبري فلم ينظمه في بديعيته والله سبحانه وتعالى اعلم

ائتلاف الوزن مع المعنى

والف الوزن والمعنى لدى لسنٍ | بمقول عنترة ذي عي ولا وجم

هذا النوع عبارة عن ان يكون البيت صحيح المعنى مستقيم الوزن لا يضطر الشاعر فيه لاقامة الوزن الى اخراج المعنى عن وجه الصحة او تقديم او تاخير او حذف كما وقع للاخدع في قوله

واصبحوا ابكا جراع اخراع نزم | يقلبن هاما في عيون سواهم

اراد يقلبن عيونا سواهم في هام فقلب لاجل اقامة الوزن ومثله قول عروة بن الورد

فلو اني شهدت ابا سعاد | غداة غدا بمهجته يفوق
فديت بنفسه نفسي ومالي | وما آلوك الا ما اطيق

اراد ان يقول فديت نفسه بنفسي فلم يستقم له الوزن فقلب وقول الشماخ

منه ولدت ولم يوشب به حسبي | لياً كما عصب العلباء بالعود

اراد كما عصب العود بالعلباء فقلب والعلباء بالعين المهملة وبعد اللام باء موحدة عصب عنق البعير وقول الحماسي على احدى الروايتين

لبهنك اساكي على الكف بالخدا | وزقراق دمعي خشية من زيالكا

اراد اساكي على الخد بالكف ومتى خلا الشعر عن مثل هذا كان مؤتلف الوزن والمعنى وصح كونه مثالا لهذا النوع هكذا قرره البديعيون وقضيته ان القلب مردود مطلقا

وهو

وهو مذهب قوم من اصحاب المعاني والبيان وذهب قوم الى انه مقبول مطلقا وهو قول السكاكي قال في المفتاح ان هذا النمط يسمى بيننا بالقلب وهو شعبة من الاخراج لا على مقتضى الظاهر ولها شيوع في التراكيب وهو مما يورث الكلام ملاحة ولا يشجع عليها الا كمال البلاغة ويأتي في الاشعار وفي التنزيل يقولون عرضت الحوض على الناقة على الحوض يريدون عرضت الحوض على الناقة

وقال القطامي | كما طينت بالفدن السياعا

اراد كما طينت الفدن بالسياع وقال رؤبة

ومهمه مغبرة ارجاؤه | كان لون ارضه سماؤه

اراد كان لون سمائه من غبرتها لون ارضه وقال الاخر

يمشي فيقعس او يكب فيعثر

اراد فيعثر فيكب وفي التنزيل وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا اي جاءها باسنا فاهلكناها على احد الوجهين وفيه ثم دنا فتدلى بحمل على تدلى فدنا وفيه اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون على ما يحمل من القه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم اهـ كلامه وقال الخطيب في الايضاح الحق ان القلب ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل والا رد اما الاول فكقول رؤبة

كان لون ارضه سماؤه

فعكس التشبيه للمبالغة ونحوه قول ابي تمام يصف قلم الممدوح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1